

ملخص برنامج [يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم] الشيخ الغزي

الحلقة ١٣

هذه الحلقة (١٣) من برنامجنا "يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم"

اعرف قدر نفسك أولاً، اعرف مخدمك ثانياً، اعرف ماذا يريد منك مخدمك ثالثاً، اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً،

ثم بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دمت حياً وإلا بصراحة ومن دون مُجاملة فأنت سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطق ثقافة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

● لا زال حديثي يتواصل فيما يرتبط بمجزرة باب الرّجاء والتي حدثت في اليوم العاشر من شهر محرم لسنة ١٤٤١ للهجرة.. تسلسل الحديث إلى صور تعكس لنا الفساد الأكبر للمرجعية الشيعية العليا في النّجف، لا ننسى أنّ العتبة الحسينية في كربلاء هي المركز الفعلي الواضح لحكومة السيد السيستاني.

ما سأعرضه من وثائق يُبين بشكلٍ صريح كيف أنّ الحكومة في المنطقة الخضراء في بغداد خُيوط التّحكم بها بيد المرجعية في النّجف.

● عرض مُقابلة مع نوري المالكي على قناته (أفاق) وهو يتحدث بصراحة عن فشله وعن فشل كلّ الطبقة السياسية التي حكمت العراق بعد سنة ٢٠٠٣.

كلامٌ واضحٌ صريح، الرّجل صادقٌ فيما يقول ولكن ما الذي ترتّب على مثل هذا الكلام، الفشل هو الفشل لازال مستمراً، الفساد هو الفساد لازال مستمراً ونوري المالكي لازال في الحكومة مستمراً، لازالت الطبقة السياسية مستمرة أيضاً، السرُّ في ذلك هو دعم المرجعية لهذا الواقع السياسي الفاسد والفاشل.

أين هذا الجيل؟ وأين هذا الواعي؟ وأين تشخيص الأخطاء التي ارتكبت؟ لا شيء من كلّ ذلك..

● أنا أريد أن أثبت من أنّ الفساد في واقعنا الشيعي عموماً وفي واقعنا العراقي خصوصاً وفي الواقع الشيعي العراقي بنحوٍ أخصّ بسبب مرجعية النّجف، كلّ مشاكلنا هي بسبب مرجعية النّجف، أريد أن أثبت هذا لا لأجل أن أطالب بالإصلاح، هذا أمرٌ لا شأن لي به.. أريد أن أصل إلى ما هو من عمق رسالتي، أريد أن أصل إلى أنّ الجذر في هذا الفساد السياسي وفي هذا الفشل السياسي سببهُ الفساد العقائدي الذي عليه واقع المرجعية الشيعية ولا أتحدّث عن مرجعية السيد السيستاني بشكلٍ خاص، هذه قضية تمتدُّ خُطوطها إلى بدايات عصر الغيبة الكبرى، مثلما قال إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه في رسالته للشيخ المفيد سنة ٤١٠ للهجرة وهو يُخاطب أكثر مراجع الشيعة "ومَعْرِفْنَا بِالزَّلَلِ الذي أصابكم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونَبَذُوا العهد المأخوذ منهم وراءَ ظهورهم كأنهم لا يعلمون."

فإذا كان واقع المراجع من أنّ الأكثر منهم خانُوا عهودهم، هذه القضية تَوَسَّعت، لأنّ هؤلاء الذين خانوا عهود الولاية والإمامة مع الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه هؤلاء هم الذين تَسَيَّدوا المشهد الشيعي منذ ذلك اليوم وإلى هذا اليوم.

فحديثي عن الفساد العقائدي، إنّما جرّني الكلام إلى ما يرتبط بالشأن السياسي كي أثبت لمن يُتبعني من أنّ الفساد السياسي والاجتماعي مرّدُهُ إلى فساد عقيدة المرجعية، إلى فساد ثقافة واقعنا الشيعي.

● عرض فيديو إعتذار هادي العامري عن قُصوره وتقصيره، وعن حديثه عن خيبة كلّ المسؤولين ومن أنّهم قَصَرُوا وأسأؤوا في حقّ شعب العراق، ويُلزم الشعب أن يعفوا عنه.

الكلام واضحٌ وصريح، "لم نستطع إصلاح أنفسنا" هذا أولاً، "العملية السياسية بحاجة إلى إصلاح" هذا ثانياً، "العملية السياسية بحاجة إلى إعادة نظر" هذا ثالثاً، "يجب على السياسيين أن يعتذروا عن سوء أفعالهم" هذا رابعاً..

لكنني أستغرب ما يقوله وهو في مقام الإعتذار أنّه "وعلى الشعب أن يعفوا عنا" .. هذا أمرٌ الخيار فيه إلى الشعب.

● عرض فيديو يشتمل على جواب لسؤال وُجّه للسيد إبراهيم بحر العلوم في برنامج (بين زَمَين) الذي عُرضَ على قناة (آسيا الفضائية) حيث يُجيب بطريقة ما هي ببعيدة عن اللَّف والدوران بخصوص إختيار عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء من قبل المرجعية.

هذا السيد إبراهيم بحر العلوم هو ابن السيد محمد بحر العلوم، تلاحظون أنّ هؤلاء السياسيين لا يجرؤون أن يتكلموا بشيءٍ حسن، إختيار عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء ما هو بشيءٍ قبيح، عادل عبد المهدي شخصيّة لا نستطيع أن نَصِفها بأوصاف سيئة.. الرَّجُل أقل ما يُمكن أن يُقال عنه من أنّه لم يأتي بانتخاب بحسب قواعد الديمقراطيّة فهو لا ينتمي إلى تشكيلٍ من التشكيلات أو إلى كتلةٍ من الكتل السياسيّة..

إختيار المرجعيّة لعادل عبد المهدي ما هو بقبيحة من القبائح.. ومع ذلك السياسيون لا يجرؤون أن يتحدّثوا فهل تتوقعون منهم أن يتحدّثوا عن فساد المرجعيّة الذي هم يعلمونه!؟

المرجعيّة فاسدة لكنّها تتبّع أسلوباً بحيث حتّى ما هو سيءٌ تُخيف السياسيين أن يتحدّثوا عنه، فما بالكم بفسادها!

● عرض فيديو عدنان الأسدي على قناة (العهد الفضائية) يُحدّثنا عن إختيار عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء بنفس طريقة تغليف الحقائق.

● عرض مَقطع من برنامج (بالحرف الواحد) على قناة (الشرقية NEWS) يتهرّب فيه حيدر العبادي من الإفصاح عن الجهة التي عينت عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء.

● عرض مَقطع من برنامج (المعادلة) على قناة (NRT) يُشير فيه الشيخ حيدر اللامي إلى الجهة التي إختارت عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء.

● عرض مَقطع من برنامج (المناورة) على قناة (آسيا الفضائية) يتحدّث فيه السيد بهاء الأعرجي على إعطاء المرجعيّة تراخيص للمشاريع النفطية، (الوثيقة الأولى).

● عَرَضَ مَقْطَعٌ مِنْ بَرْنَامِجِ (بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ) عَلَى قَنَاةِ الشَّرْقِيَّةِ (NEWS) يَتَحَدَّثُ فِيهِ السَّيِّدُ بَهَاءُ الْأَعْرَجِي عَلَى تَعْيِينِ الْمَرْجِعِيَّةِ لِكُلِّ رُؤَسَاءِ الْوُزَرَاءِ، (الْوَثِيقَةُ الثَّانِيَّةُ).

● عَرَضَ مَقْطَعٌ مِنْ بَرْنَامِجِ (الْمُنَاوَرَةُ) عَلَى قَنَاةِ (آسِيَا الْفَضَائِيَّةُ) يَتَحَدَّثُ فِيهِ السَّيِّدُ بَهَاءُ الْأَعْرَجِي عَلَى تَأْيِيدِ الْمَرْجِعِيَّةِ لِعَادِلِ عَبْدِ الْمَهْدِيِّ، (الْوَثِيقَةُ الثَّلَاثَةُ).

● عَرَضَ مَقْطَعٌ مِنْ بَرْنَامِجِ (الْمُنَاوَرَةُ) عَلَى قَنَاةِ (آسِيَا الْفَضَائِيَّةُ) يَتَحَدَّثُ فِيهِ السَّيِّدُ بَهَاءُ الْأَعْرَجِي عَلَى تَعْيِينِ مُحَمَّدِ رِضَا السَّيِّدَانِي لِرُؤَسَاءِ الْوُزَرَاءِ، (الْوَثِيقَةُ الرَّابِعَةُ).

● عَرَضَ الْوَثِيقَةُ الدِّيخِيَّةُ.

لَا أَظُنُّهُ صَادِقاً السَّيِّدُ بَهَاءُ الْأَعْرَجِي حِينَ يَقُولُ "أَنَا أَفَرِّقُ بَيْنَ مُحَمَّدِ رِضَا السَّيِّدَانِي وَبَيْنَ السَّيِّدِ السَّيِّدَانِي"، السَّيِّدُ بَهَاءُ الْأَعْرَجِي هُوَ مِنْ أَقْطَابِ التِّيَّارِ الصَّدْرِيِّ وَقِيَادَاتِ التِّيَّارِ الصَّدْرِيِّ هِيَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً بِزَوَارِيْبِ السَّيِّدِ السَّيِّدَانِي، فَلَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الْقَضِيَّةَ خَافِيَةً عَلَى شَخْصِيَّةٍ مِثْلَ بَهَاءِ الْأَعْرَجِي هُوَ حَدِيثُ الدَّبْلُومَاسِيَّةِ.

● عَرَضَ مَقْطَعٌ مِنْ بَرْنَامِجِ (مَآنَشِيَّتُ أَحْمَر) عَلَى قَنَاةِ الشَّرْقِيَّةِ (NEWS) يَتَحَدَّثُ فِيهِ حَيْدَرُ الْعَبَادِيِّ عَنِ الْعِلَاقَةِ السَّيِّئَةِ بَيْنَ الدِّينِ وَالسِّيَاسَةِ وَكَيْفَ أَنَّ السِّيَاسِيَّيْنَ يُوظِّفُونَ الدِّينَ لِلسِّيَاسَةِ.

● عَرَضَ مَقْطَعٌ مِنْ بَرْنَامِجِ (مَآنَشِيَّتُ أَحْمَر) عَلَى قَنَاةِ الشَّرْقِيَّةِ (NEWS) يَتَحَدَّثُ فِيهِ حَيْدَرُ الْعَبَادِيِّ عَنِ فِسَادِ جَدِيدِ نَاشِئِ أَيَّامِ عَادِلِ عَبْدِ الْمَهْدِيِّ.

هَذِهِ حَقَائِقٌ، وَهَذَا الْكَلَامُ كَلَامٌ جَدِيدٌ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ لَيْسَ بَعِيداً، الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ عَنِ وَاقِعٍ مَوْجُودٍ عَلَى الْأَرْضِ.

مَجِيءُ عَادِلِ عَبْدِ الْمَهْدِيِّ خِلَافَ الدَّسْتُورِ، فَرَضَتَهُ دِيكَتَاتُورِيَّةُ السَّيِّدَانِي، مِثْلَمَا قَلْتُ سَابِقاً مِنْ أَنَّآ بِفَضْلِ الْوَلَايَاتِ الْمَتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ تَخَلَّصْنَا مِنَ الدَّكَتَاتُورِيَّةِ السِّيَاسِيَّةِ، مِنْ دِكْتَاتُورِيَّةِ صَدَّامِ الْبَعْثِيِّ، لَكِنَّا لَمْ نَتَخَلَّصْ مِنَ الدَّكَتَاتُورِيَّةِ الدِّينِيَّةِ وَالَّتِي كَانَتْ لَا تُؤْمِنُ بِالتَّدخُّلِ فِي السِّيَاسَةِ، فَهِيَ تُصَبِّحُ دِكْتَاتُورِيَّةً دِينِيَّةً يُعَانِي

ما يُعاني منها من هم في الحوزة على منهجها، فكيف بالذين هم ليسوا على منهجها؟! يُعانون ما يُعانون داخل الجوّ الحوزوي، المُعمّمون يتحدّثون ويقولون نحن في زمنٍ هو أقصى من زمن البعثيين، إذا كان في زمن البعثيين الذي يسبّب الرّئيس ويسب القائد والحزب والثّورة جزائه معروف، كذلك الذي يُشير إلى المرجعيّة بانتقاد وليس بسبّاب مصيره معروف أيضاً في النّجف.

● هذه صورة لإستقالة وزير الصّحة علاء الدين العلوان:

{ونضراً لإعتزالي الكبير بإصراركم على استمرارتي في العمل وبالثّقة العالية التي أوليتموني إيّاها ورغبتني في خدمة بلدي الحبيب فقد مضيتُ في العمل لإستكمال مسيرة الإصلاح وإعادة بناء النّظام الصّحي من خلال الإدارة الشفّافة والتّخطيط السّليم والتوجّهات الإستراتيجيّة التي إعتدناها، ومحاربة الفساد الإداري الذي كان يستشري بمؤسّسات الوزارة في ظلّ ظروف صعبة من قلّة التّمويل ومقاومة شرسةٍ للتّغيير، ومُحاولاتٍ مستمرّة لإيقاف هذه المسيرة.

إلا أنّ من المحزن أنّنا لا نزال نتعرّضُ لطيفٍ واسعٍ من هذه العقبات ومُحاولاتٍ مرفوضة للإبتزاز وحملات التّظليل الإعلامي، هدفها الإساءة وتشويه الحقائق والتي وصلت حدّاً يُعيقُ عمَل الوزارة ويُفوّضُ فرصَ نجاح برنامج الإصلاح الذي تعمل الحكومة من أجل تحقيقه، لذلك يُؤسفني، أشدّ الأسف، أن أصل إلى قناعة راسخة بعدم إكافيّة الإستمرار في العمل في ظلّ هذه الظروف وأن أتقدّم بإستقالتني من مسؤوليّتي كوزير للصّحة والبيئة إعتباراً من الخميس الموافق ٢٠١٩/٠٩/١٢.

الدكتور علاء الدين العلوان ٢٠١٩/٠٩/٠٩ }

الفساد واضح في كلّ جنّبات المنطقة الخضراء..

● هذه الرّسالة التي أجاب بها رئيس الوزراء السيد عادل عبد المهدي:

{عزيزي وزير الصحة الدكتور علاء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يؤسفني استلام كتاب استقالتمكم، وأن إستمرارك معنا أمر ضروري لإنجاز ما بدأتها ولاستكمال المنهاج الذي تعاهدنا على تحقيقه. نعم، أنني أعلم أن الصعوبات كبيرة، وأن المخلصين الذين نذروا أنفسهم لوطنهم ويتمسكون بمهنية قراراتهم واستقلالية سياساتهم طالما يتعرضون لشتى أنواع الضغوطات لأنهم يتصدون لأمر جدي وإصلاحية يتضرر منها يقيناً من يصر على إستمرار الفساد والدفاع عن مصالحه الخاصة...}

التصريحات واضحة من وزير الصحة عن فسادٍ منتشر وفي رسالة رئيس الوزراء ردّاً على رسالة علاء الدين العلوان وزير الصحة بخصوص إستقالته هو الآخر يتحدّث عن فسادٍ مُستشرف.

● عرض مَقطع من برنامج (المُعادلة) على قناة (NRT) الذي يتحدّث فيه رحيم الدراجي عن تعيين المرجعية لعادل عبد المهدي.

● عرض مَقطع من برنامج (بتوقيت العاصمة) على قناة (العهد الفضائية) الذي يتحدّث فيه رحيم الدراجي عن أنّ إختيار عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء كان من قبل المرجعية ومن أنّها هي التي جاءت به قبل ٣ أشهر من الانتخابات إلى الخضراء ووضعت له الحماية. عادل عبد المهدي قبل كلّ التفاصيل بثلاثة أشهر جاءوا به إلى المنطقة الخضراء، ربّوا له مكاناً للسكن والنزول هناك، وهياؤوا أموره، واختاروا له حمايةً من حمايات المنطقة الخضراء من دون أن يعلم حيدر العبادي.

من الذي فعل ذلك؟ بأمر من؟ محمد رضا السيستاني.. تلك هي الحقيقة الكاملة المقشّرة..

● عرض مَقطع من برنامج (من بغداد) على قناة (التغيير) الذي يتحدّث فيه رحيم الدراجي عن أنّ إختيار عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء كان من قبل المرجعية بالنجف ومن أنّها هي التي جاءت به إلى المنطقة الخضراء وربّبت له أموره.

هؤلاء الذين عرضت ما عرضت من حديثهم هم رُموز السياسة في العراق، هؤلاء يتحدّثون على هذه الفضائيات العراقية.. ساسةٌ عراقيون شيعيون على

فضائيات شيعية.. الحديث شيعي شيعي، ولاحظتم أنّ كلمتهم تتفق.. رؤساء الوزراء من الجعفري وإلى عادل عبد المهدي تمّ باختيار من المرجعية وبالتحديد من محمد رضا السيستاني.

● عرض الفيديو الذي يشتمل على حديث أياد علاوي على قناة (دجلة) وهو يُخبرنا عن أنّ عبد العزيز الحكيم جاءه مُرسلاً من السيستاني طالباً منه البقاء في رئاسة الوزراء.

أياد علاوي بحسب التّزاهة هو الأقلّ فساداً في فترة حكمه بالقياس إلى رؤساء الوزراء الذين إختارهم مرجعية السيد السيستاني، لأنّه لم يكن على علاقة مباشرة بمرجعية السيستاني كان أقلّ فساداً.. مع أنّه كان في وقت لا توجد رقابة ولا قوانين، الأوضاع كانت مفتوحة في جميع الإتّجاهات ..

المرجعية الدينية مثلما هي قادرة على فرض هؤلاء هي قادرة على قصّ أجنحة الفساد، بإمكانها أن تعزل الفاسدين لكنّها لا تُريد أن تفعل ذلك لأنّ فسادهم يُغطّي فسادهما..

● عرض فيديو زيارة أسامة النجفي للمرجع بشير النجفي.

شخصيات بهذا المستوى لا نتوقع منها أن تُنتج لنا أكثر من هذا الذي أنتجوه.. فاقد الشيء لا يُعطيه..

الذي لا يمتلك الكفاءة لا يُمكن أن يصدر منه شيء كفوء ولا يُمكن أن يُنصبّ لنا كفوءاً..

● نحن منذ سنة ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام الصّدّامي النّاصبي المُجرم وإلى الآن نحن نعيش تحت طائلة التّثويل المغناطيسي المرجعي الديني السياسي..

نحن الذين نقول إنّنا شيعة، نعيش تّثويلاً مغناطيسياً مرجعياً عقائدياً منذ سنة ٣٢٩ للهجرة ونحن الآن في سنة ١٤٤١، منذ أن تُوفي السّفير الرابع عليّ بن محمد السّمري رضوان الله تعالى عليه، تُوفي في شعبان سنة ٣٢٩ للهجرة، منذ ذلك التّاريخ ونحن الآن في شهر صفر لسنة ١٤٤١ للهجرة كُنّا نعيش

ولازلنا في ظلّ تثويلِ مِغناطيسيِّ عقائديّ.. فتحولنا من شيعة عليّ وآل عليّ
إلى شيعة مراجع الشّيعة..